@ 275 @ لأن صاحب الترجمة لم يكن مفتيا حتى يكون قوله صح عندى سببا يحب له الصوم ولم يذكر الشهود حتى ينظر فى شانهم ولا كتب الكتاب من بحضرته من العلماء حتى يحب علينا العمل بأقوالهم فلما وصل ذلك الى مولانا الامام حفظه ا بنى عليه وترك الاشعار بدخول رمضان ولم يشعر بالصوم الا ليلة الخميس فلما بلغ ذلك صاحب الترجمة وقع عنده بموقع وكتب الى مولانا يعاتبه ويقول انها لم ترد شهادتهم على الشهر الا هذه المرة وانه قد كثرالتعنت فى شأن الشهادات فلم يلتفت مولانا حفظه ا الى ذلك ومن الغرائب أنه انكشف رجوع بعض الشهود الذين استند اليهم وقد اتفق بينى وبينه تنازع فى رجل من رعيته طلبه الى موقف الشرع رجل من أهل صنعاء فلم يحضر فأرسلت له رسولا ففر ألى كوكبان فعاد الرسول بكتاب منه مضمونه انها لم تجر العادة بالارسال لرعيته فأرسلت رسولين وأمرتهما بالبقاء في بيت الرجل فوصلا إلى بيته ففر إلى كوكبان فبقيا في بيته فعظم الأمر على صاحب الترجمة وتوجع من ذلك غاية التوجع ثم بعد ذلك توسط بعض الناس على أن يحضر الرجل ويسلم أجرة الرسولين وكثيرا ما يجرى بينى وبنيه من هذا وما كنت أود له التصميم فى مثل هذا الامور الشرعية فانه كثير المحاسن لولا هذه الخصلة التى كادت تغطي على محاسنه وهو غير مدفوع عن بعض عرفان وحفظ للآداب ولكنه ليس ممن يناظر في المسائل ويعارض فى الدلائل وهو محبوب عند رعيته وذلك دليل عدله فيهم ولم أعرفه لعدم معرفتى لمحله ثم فى صفر سنة 1228 غزا مولانا الامام المتوكل على ا بنفسه مع بعض جنده إلى بلاد كوكبان لأمر اقتضي